تعطوفا عليها بالفا المعطية معنى السببية وفي ول معناه
الى قولك ولولا قولهم هذا اذ اصابتهم مصيبة لما ارسلنا
ولكن اختيرت هذه الطريقة لنكتة وهي انهم لو
لم يعاقبوا مثلا على كفرهم وقد عاينوا ما الجوابه
الى العلم اليقين لم يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا
وانما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التا
سف على ما فاتهم من الايمان وتخالفهم قوله تعالى
من قبل اما ان يتعلق بيكفروا او باوتي اي من قبل ظهورك
قوله تعالى ساحران قرا الكوفيون سحران اي هما اي
القران والتوراة او موسى وهارون وذلك على المبالغة
جعلوهما نفس السحر او على حذف مضاف اي ذوي سحرين
ولو صح هذا لكان ينبغي ان يقرا سحر ولكنه ثني تنبيها
على التنويع وقيل المراد موسى ومحمد صلى الله عليهما
وسلم او التورية والانجيل والباقون ساحران
اي موسى وهرون او موسى ومحمد كما تقدم قوله
تعالى تظاهرا العامة على تخفيف الظا فعلا ماضيا
صفة لساحران او سحران اي تعاونا وقرا الحسن
ويحيى بن الحرث الذماري وابو حيوه واليزيدي
بتشديدها وقد لحنهم الناس قال ابن خالويه
تشديده لحن لانه فعل ماض وانما يشدد في المضارع
وقال الهذلي لا معنى له وقال ابو الفضل لا اعرف
وجهه وهو عجيب من هولا وقد حذفت نونه
الرفع في مواضع حتى في الصحيح كقوله عليه السلام

لاتدخلوا

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا فرق
بين كونها بعد واو او الف او يا فهذا اصله تتظاهرون
فادغم وحذفت نونه تخفيفا وقرا الاعمش وطلحة
وكذا في مصحف عبد الله اظاهرا بهمزة وصل
وشد الظا واصلها تتظاهرا كقراة العامة فلما اريد
الادغام سكنت الاول فاجتلبت همزة الوصل
قوله تعالى اتبعه جواب للامر وهما فاتوا ومعناه اي
من التورية والقران وهو مويد لقراة سحران او من
كتابيهما على حذف مضاف وهو مويد لقراة ساحران
وزيد بن علي اتبعه بالرفع استينافا اي فانا اتبعه
قوله تعالى فان لم يستجيبوا لك استجاب بمعنى اجاب
قال الزمخشري فان قلت ما الفرق بين فعل الاستجابة
في الاية وبينه في قوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب
حيث عدي بغير لام قلت هذا الفعل يتعدى الى الدعا
بنفسه والى الداعي باللام ويحذف الدعا اذا عدي
الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاه او
استجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاه واما
البيت فمعناه فلم يستجب دعاه على حذف المضاف
قلت قد تقدم تقرير هذا في البقرة وان استجاب
بمعنى اجاب والبيت الذي اشار اليه صدره وداع
دعا يا من يجيب الى الندا والناس ينشدونه على
تعديه بنفسه قوله تعالى وصلنا العامة على التشديد
من الوصل ضد القطع اي تابعنا بعضه ببعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)